

التعليم لجميع أطفالنا: احتضان الأعراق والثقافات المتنوعة

ملخص

بدأ التنوع العرقي يزداد في أوتياروا نيوزيلندا، وهذا التغيير يزداد في التسارع. في المدارس في جميع أنحاء البلاد، يزداد عدد متعلمينا من الجاليات العرقية. بحلول عام 2043، من المتوقع أن تكون نسبة المتعلمين في نيوزيلندا من الجاليات العرقية المتنوعة أكثر من واحد لكل أربعة متعلمين. وفي أوكلاند، من المتوقع أن تصبح النسبة أكثر من اثنين لكل خمسة متعلمين من الآسيويين.

من المهم أن يلبي التعليم احتياجات جميع أطفالنا. تبحث هذه الدراسة في كيفية تلبية التعليم لاحتياجات متعلمينا من الجاليات العرقية. وتجد أن العديد من المتعلمين من الجاليات العرقية يبلون بلاءاً حسناً في المدرسة. ومن المرجح أن يحقق المتعلمون من الجاليات العرقية نتائج جيدة في الشهادة الوطنية للتحصيل العلمي (إن سي إي إيه NCEA) ويذهبون إلى الجامعة.

ولكن وجدت هذه الدراسة أن العديد من المتعلمين من الجاليات العرقية يواجهون على نطاق أوسع العنصرية والعزلة والافتقار إلى الفهم الثقافي. كما وجدت أن التعليم لا يعكس دائماً ما تريده الجاليات العرقية في نيوزيلندا.

ولأن مدارس نيوزيلندا تزداد تنوعاً، فهي فرصة شيقة للنظر مرة أخرى فيما نقوم بتعليمه وكيف نقوم بذلك. تقوم العديد من المدارس بالتغيير فعلاً من أجل احتضان الأعراق المتنوعة، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من التغيير. ويتضمن هذا التقرير خيارات للتغيير من أجل جعل أوتياروا نيوزيلندا مكاناً رائعاً للتعلم لأطفال وشباب الجاليات العرقية.

هذه الدراسة عبارة عن موجز لرؤى طويلة الأمد

يحدد موجز الرؤى طويلة الأمد ويستكشف القضايا التي تهم رفاهية شعب أوتياروا نيوزيلندا في المستقبل. ويوفر معلومات عن الاتجاهات والمخاطر والفرص على المدى المتوسط والطويل، ويستكشف الخيارات المتعلقة بأفضل السبل للاستجابة.

كان مكتب مراجعة التعليم، بالشراكة مع وزارة الجاليات العرقية، يرغب في فهم التجارب التعليمية للمتعلمين من الجاليات العرقية وأسرهـم "Whānau".¹

ما هو التنوع العرقي؟

هناك العديد من أشكال التنوع ويشمل، من بين الأشكال الأخرى، التنوعات العرقية والثقافية واللغوية والهوية الجنسية والدينية. نركز في هذه الدراسة على التنوع العرقي وما يرتبط به من لغة وتنوع ثقافي وديني. يتم تعريف العرق على أنها المجموعات العرقية التي يتم تعريف مجموعة أشخاص من خلالها وهم بدورهم يشعرون بالانتماء إليها. والمجموعات العرقية المشمولة بهذا التقرير هي الأفريقية والآسيوية وأمريكا اللاتينية والشرق أوسطية.²

من هم هؤلاء المتعلمون؟

¹ تشير كلمة فانوا "Whānau" إلى أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية والعائلة الأوسع لهؤلاء المتعلمين للاعتراف بأهمية علاقاتهم واتصالاتهم الوثيقة.

² يشير المصطلح "عرقي" إلى الأشخاص الذين يعتبرون عرقهم من الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية أو من قارة أوروبا؛ أو آسيا أو أفريقيا. نظراً للردود على استبياناتنا، والبيانات المتاحة، فإننا لا ندرج تجارب المتعلمين من القارة الأوروبية في هذا التقرير.

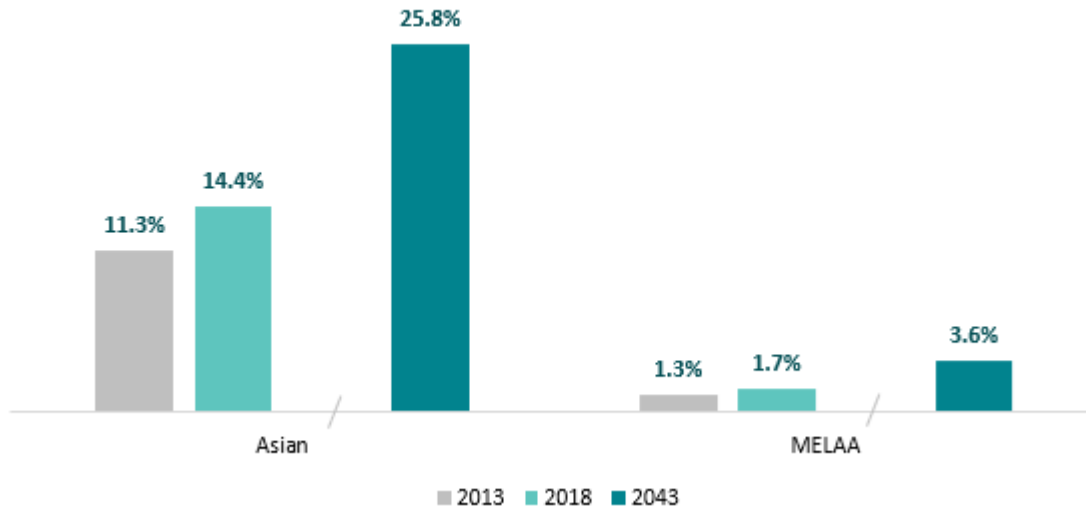
المتعلمون من الجاليات العرقية متنوعون للغاية فهم مجموعة واسعة التنوع في الأعراق والأديان والثقافات والوقت المقتضي في نيوزيلندا والخلفيات العائلية. ولد أكثر من ثلثي متعلمي الجاليات العرقية في نيوزيلندا. لدى العديد من المتعلمين أعراق متعددة، وأكثر من نصف الجاليات العرقية تتحدث لغات متعددة.

كيف يبدو التنوع العرقي في مدارس أوتياروا نيوزيلندا، وكيف يحدث التغيير على هذا؟

أوتياروا نيوزيلندا متنوعة عرقياً، وهذا التغيير يزداد سرعة.

التنوع يتزايد في جميع أنحاء البلاد، وهو الأسرع من نوعه في المناطق المدنية. سيكون المتعلمون من ثقافات وجاليات عرقية متنوعة. بحلول عام 2043، من المتوقع أن يعرف أكثر من واحد لكل أربعة متعلمين (26 بالمائة) على أنهم آسيويون وحوالي واحد من كل 20 (3,6 بالمائة) سيتعرفون على أنهم من الشرق الأوسط أو من أمريكا اللاتينية أو من أفريقيا (MELAA). وفي أوكلاند، نسبة أكثر من اثنين لكل خمسة متعلمين (43 بالمائة) من الآسيويين.

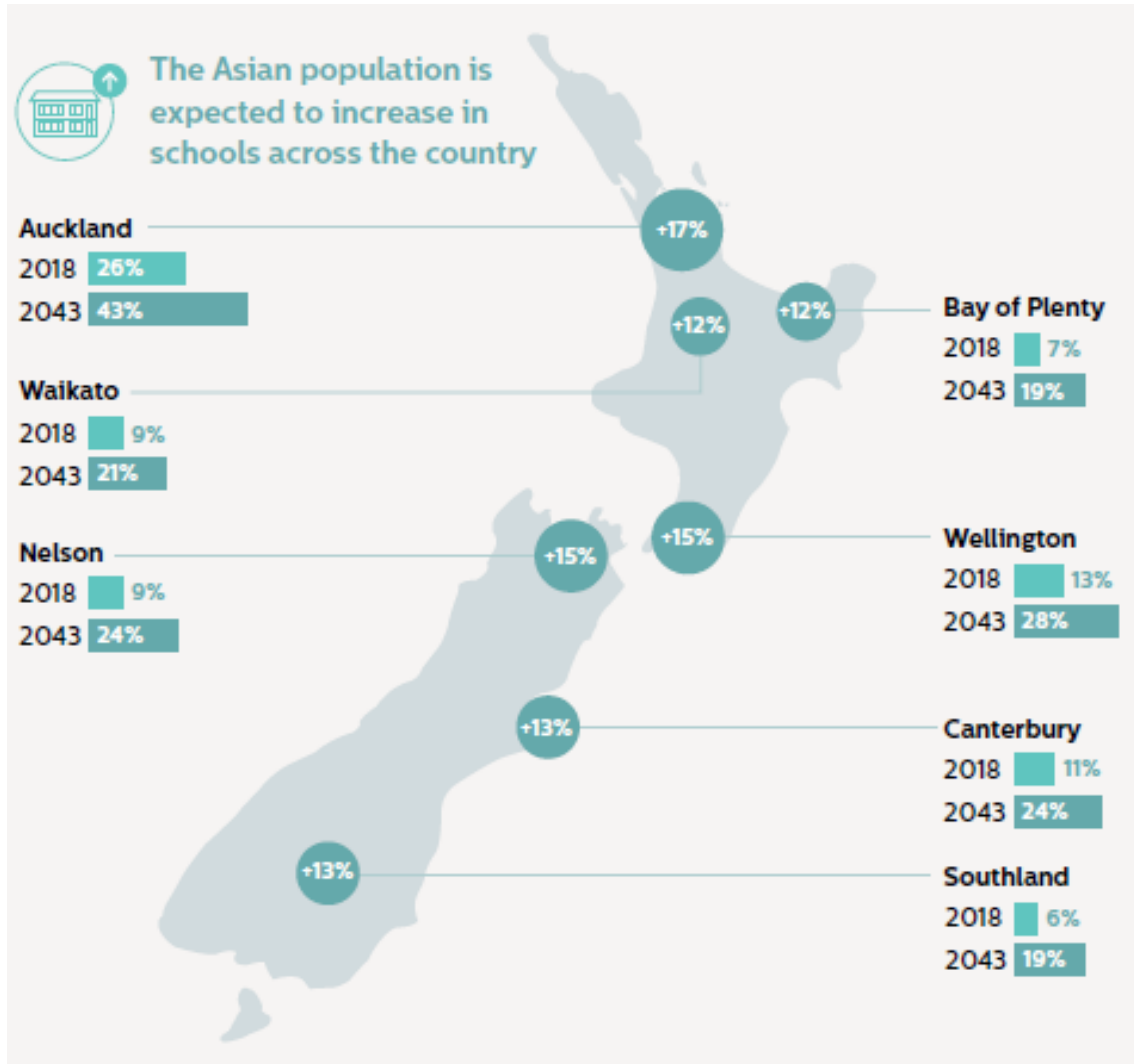
الشكل 1: نسبة المتعلمين (الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 19 عاماً) في أوتياروا نيوزيلندا الذين يعرفون بأنهم من الشرق الأوسط/أمريكا اللاتينية/أفريقيا MELAA أو آسيويين



إحصائيات نيوزيلندا، تعدادات 2013 و 2018، المجموعة العرقية (عامي 2013 و 2018)؛ والتوقعات السكانية العرقية الوطنية: 2018 (الأساس) - 2043، التوقعات المتوسطة (عام 2043).

Asian	آسيوي
MELAA (Middle Eastern, Latin American, and African)	الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وأفريقيا

الشكل 2: نسبة المتعلمين (الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 19 عاما) إقليميا والذين يعرفون بأنهم آسيويون



المصدر: إحصائيات نيوزيلندا، التعداد السكاني 2018، المجموعة العرقية (عام 2018) و التوقعات السكانية المحلية 2018-الأساس (لعام 2043) التوقعات المتوسطة (لعام 2043).

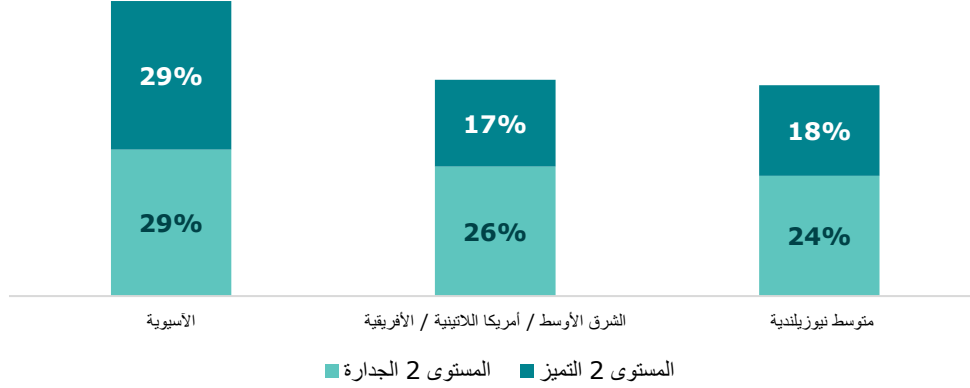
The Asian population is expected to increase in schools across the country	من المتوقع أن يزداد عدد السكان الآسيويين في المدارس في جميع أنحاء البلاد
Auckland	أوكلاند
Bay of Plenty	باي أوف بلينتي
Waikato	وايكاتو
Wellington	ولنغتون
Nelson	نيلسون
Canterbury	كانتربري
Southland	ساوثلاند

ما هي التجارب التعليمية للطلاب من الخلفيات الثقافية المتنوعة وأسرهم whānau؟

1. يحقق العديد من المتعلمين من المجموعات العرقية نجاحاً في تعليمهم.

بالنظر إلى نتائج الشهادة الوطنية للتعليم العلمي (NCEA)، يحقق المتعلمون الآسيويون نتائج أعلى من المتوسط الوطني للنيوزيلنديين في التحصيل والتميز، ومن المرجح أن يحرز كل من المتعلمين من الشرق الأوسط/أمريكا اللاتينية/أفريقيا (MELAA) والمتعلمين الآسيويين التحاقاً بالجامعة والذهاب إليها. ومع ذلك، هناك اختلافات كبيرة بين الجاليات العرقية، وهناك متعلمون من جميع الجاليات العرقية لا يحققون نتائج جيدة.

الشكل 3: الشهادة الوطنية للتعليم العلمي (NCEA) المستوى 2 من الجدارة والتميز، حسب العرق: 2021

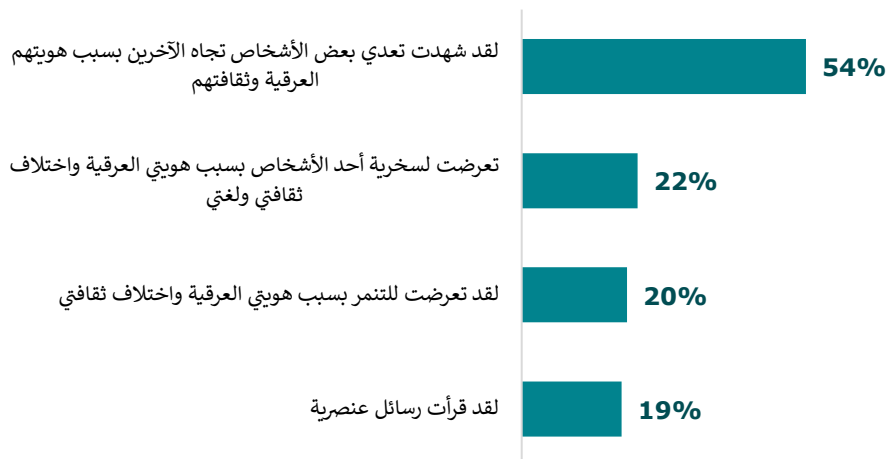


المصدر: هيئة المؤهلات النيوزيلندية (NZQA)، تحصيل الشهادة الوطنية للتعليم العلمي (NCEA) حسب المستوى 1 و 2 و 3 الأعراق، 2021

2. يتعرض المتعلمون من الجاليات العرقية للتنمر العنصري على نطاق واسع، والذي غالباً ما لا تأخذه مدرستهم على محمل الجد.

تعرض في الشهر الماضي واحد من كل خمسة متعلمين من الجاليات العرقية للتنمر العنصري، وشهد أكثر من نصفهم تعرض الآخرين للتنمر بسبب هويتهم العرقية. وأبلغ كل من الأسر whānau والمتعلمين بأن التنمر العنصري يحتاج إلى تحديده بشكل أفضل ومعالجته في المدرسة. ما يقرب من ثلث المتعلمين من الجاليات العرقية لا يعتقدون أن مدرستهم تأخذ التنمر العنصري على محمل الجد.

الشكل 4: تجارب المتعلمين مع التنمر العنصري والعنصرية في الثلاثين يوماً الماضية 3



المصدر: الدراسة الاستقصائية للطلاب التي يجريها مكتب مراجعة التعليم (ERO)، 2022

³ النسبة المئوية الإجمالية للردود أكبر من 100 بالمائة لأن المستجيبين يمكنهم تحديد خيارات متعددة.

”لا أزال أشعر بالغرابة في أخذ طعامي الهندي إلى المدرسة الذي يتعين عليك تناوله بيدك. إحدى صديقاتي — وهي هندية أيضاً، تعرضت للتمتر بشدة بسبب طعامها لدرجة أنها أصبحت وحيدة. وصارت تحاول جلب السندويشات إلى المدرسة على الرغم من أنها لم تكن تحبها، لكن قد فات الأوان”. (أحد المتعلمين)

3. لا يشعر المتعلمون من الجاليات العرقية غالباً بالانتماء.

أفادت نسبة ما يقارب واحد من كل خمسة متعلمين من الجاليات العرقية أنهم كثيراً ما لا يشعرون أنهم ينتمون ويشعر ثلثهم بالوحدة في المدرسة أسبوعياً أو يومياً. ويشعر واحد من كل خمسة تقريباً أن عليهم إخفاء هويتهم العرقية في المدرسة أو الشعور بأنهم مستبعدون من الأنشطة بسبب هويتهم العرقية. يحصل متعلمو MELAA على وجه الخصوص برفاهية منخفضة جداً.

”أشعر أن الوقت الوحيد الذي يمكنك فيه التفاعل مع ثقافتك هو في الأسبوع الثقافي.” (أحد المتعلمين)

4. لا يعكس مزودو خدمات التعليم دائماً ما يريده المتعلمون وأسرهم من الجاليات العرقية.

مع التغيير في أوتياروا نيوزيلندا، يتغير ما تريده الجاليات من التعليم أيضاً. لا يعكس دائماً التعليم في الوقت الحالي ما يريده المتعلمون وأسرهم من الجاليات العرقية. أربعة من كل 10 أسر، وما يقرب من ثلث المتعلمين من الجاليات العرقية، لا يشعرون أن العمل المدرسي يمثل تحدياً كافياً. يعتقد ما يقرب من ثلثي الأسر بأن يجب على المدارس أن تدعم لغتهم الأم ولكن هناك 11 لغة عرقية - بما في ذلك الهندية، وهي رابع أكثر اللغات شيوعاً في أوتياروا - والتي لا تتوفر كواحدة من مؤهلات NCEA. تريد بعض الأسر أيضاً أن تقوم المدارس بتدريس المزيد بما يخص الأديان.

5. تواجه أسر الجاليات العرقية Whānau حواجز تعيقها من التعامل مع المدارس.

تريد الأسر Whānau من الجاليات العرقية أن يكون لهم دور في تعليم أطفالهم. فهم يحضرون جلسات معلومات أولياء الأمور أكثر من أي نشاط آخر ولكنهم يجدون المعلومات حول تعلم أطفالهم غير كافية أو محيرة. ليس لديهم تمثيل كبير في مجالس إدارة المدارس - على سبيل المثال، 2 في المائة فقط من أولياء الأمور في مجالس المدارس هم من الآسيويين.

6. يلتحق العديد من المتعلمين من الجاليات العرقية بالدراسة الجامعية، لكن تبدو المسارات الدراسية محيرة وللبعض منهم، تكون الخيارات محدودة بشكل غير عادل بسبب تحيزات المعلمين.

احتمالية أن يواصل المتعلمون من الجاليات العرقية الدراسة الجامعية أكثر من المتوسط النيوزيلندي. لكن بالنسبة للبعض منهم، تكون خياراتهم مقيدة. أفاد أكثر من واحد من كل أربعة متعلمين ثانويين من الجاليات العرقية أن توصيات المعلمين لاختيار مقرهم الدراسي تتأثر بالعرق. يجد كل من المتعلمين وأسرهم من الجاليات العرقية أن NCEA محيرة. ولا يشعر خمس المتعلمين بالدعم في اختيار الموضوعات أو المسارات الوظيفية.

”إن التنميط لما يجب أن تطمح إليه جاليات عرقية معينة مقيد للغاية ولا يمكن الطلاب من الوصول إلى تطعاتهم”. (قائد شباب المجتمع)

كيف تلبي المدارس احتياجات المتعلمين من الجاليات العرقية وأسرهم whānau؟

1. تعمل بعض المدارس بالفعل على ابتكار وتبني ممارسات جديدة لتلبية احتياجات الجاليات العرقية.

زار مكتب المراجعة ERO المدارس ووجد أن العديد منها يكيف ما يدرسه وكيفية عملهم وتواصلهم مع الجاليات العرقية، ويزيدون من فهمهم لثقافات المتعلمين واحتياجاتهم للتعلم. ومع ذلك، وجدنا أيضاً أن المدارس تواجه تحديات أثناء تأقلمها، وأن المدارس لا تتبنى كلها ممارسات جديدة، والعديد منها لا تعرف ما إذا كان ما تفعله يحقق نجاحاً أم لا.

2. إن فهم المعلمين للمتعلمين، بما في ذلك ثقافتهم، هي أساس لتجارب المتعلمين في المدرسة، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى بناء.

فهم المعلم للثقافات لا يواكب تغيرات سكاننا. لا تعكس القوى العاملة في مجال التعليم أعراق المتعلمين. على سبيل المثال، 5 في المائة فقط من المعلمين هم من الآسيويين. يشعر المتعلمون وأسرهم بالقلق إزاء افتقار المعلمين إلى المعرفة الثقافية والوعي الثقافي. أفاد المعلمون بأن لديهم وعياً محدوداً بالاحتياجات الثقافية والتعليمية للمتعلمين. أكثر من نصف المعلمين لا يشعرون بالثقة في التواصل مع الجاليات العرقية. وأفاد نصف المتعلمين من الجاليات العرقية بأن معلمهم اخطؤوا في نطق أسمائهم.

ما هي الأمور التي تؤثر على التعليم في المستقبل؟

وحيث أن مدارس نيوزيلندا تزداد تنوعاً، فهي فرصة جيدة للنظر مرة أخرى في نظام التعليم متضمناً ذلك ما نقوم بتعليمه وكيفية ذلك. لقد قمنا بتحديد خمسة تأثيرات كبيرة عند النظر في مستقبل التعليم في أوتياروا نيوزيلندا.

1. يجب أن تكون لدى كل مدرسة القدرة على الاستجابة للتنوع العرقي المتزايد.

يتزايد التنوع العرقي في جميع أنحاء البلاد - وليس فقط في أوكلاند - وأكبر التغييرات هي لدى الفئة السكانية اليافعة. وتنعكس هذه الزيادة في التنوع العرقي لدى المدارس في زيادة تنوع الثقافات، وتنوع اللغات المنطوقة. يجب على كل مدرسة أن تكون قادرة على تلبية احتياجات متعلميها من الجاليات العرقية لكي يستمروا في تحقيق إنجازاتهم في التعليم والازدهار في المدرسة على حد سواء.

2. يجب أن تكون كل مدرسة قادرة على التصدي للعنصرية.

يتعرض الكثير من المتعلمين من الجاليات العرقية في أوتياروا نيوزيلندا للتنمر العنصري والتحيزات العنصرية. وعندما يثيرون مخاوفهم، لا يتم دائماً التعامل معها. يجب أن نحسن أداؤنا. يجب أن تكون كل مدرسة قادرة على منع العنصرية والتصدي لها.

3. نحن بحاجة إلى تحسين مستوى التعليم المقدم للمتعلمين من الجاليات العرقية.

نحن بحاجة إلى فهم المزيد من تجارب التعلم لدى الجاليات العرقية المتنوعة والنتائج التي تريد تحقيقها. وقد يشمل ذلك أنواع المدارس ومواقعها والمواد الدراسية التي يتم تدريسها. يجب علينا حالياً زيادة القدرة الثقافية للقوى العاملة في مجال التعليم، وتطوير قوى عاملة متنوعة عرقياً في مجال التعليم بشكل أكبر مستقبلاً.

4. نحن بحاجة إلى فهم التجارب والنتائج التعليمية للمتعلمين من الجاليات العرقية بشكل أفضل ومنحهم صوتاً أقوى في مجال التعليم.

في عام 2043، سيكون ربع المتعلمين هم من الجاليات العرقية؛ ويجب أن يكون لجالياتهم رأي قوي في التعليم الذي يتلقونه. غالباً ما يكون متعلمونا من الجاليات العرقية وأسرهم غير مرنيين في البيانات التي نجعلها في مجال التعليم، وفي المحادثات التي نجريها حول التعليم، وفي القرارات التي نتخذها بهذا الشأن. نحن بحاجة إلى فهم تجاربهم ونتائجهم (وخصوصاً بشأن كيفية الاختلافات بين المجموعات العرقية المتنوعة)، ومنح الجاليات العرقية صوتاً أقوى في مجال التعليم.

5. من أجل مستقبل أوتياروا نيوزيلندا، نحتاج إلى تعليم يتسم بالجودة للمتعلمين من الجاليات العرقية وأسرهم.

يتمتع المتعلمون وأسرهم من الجاليات العرقية بتطلعات كبيرة لتعلمهم، مع تمسكهم بالحفاظ على لغاتهم الأصلية. إن دعم هذه التطلعات وجعل التعليم في أوتياروا نيوزيلندا مكاناً جذاباً للمتعلمين من مختلف الأعراق والثقافات، سيساعدنا على تعزيز نظامنا التعليمي والقوى العاملة والثقافة وعلاقتنا مع البلدان الأخرى.

ماذا الآن؟ مجالات التركيز الرئيسية للمستقبل

يحقق العديد من المتعلمين من الجاليات العرقية النجاح في مجال تعليمهم، ولكن عليهم أن يواجهوا على نطاق أوسع العنصرية والعزلة والقصور في الفهم الثقافي. لكي نحقق ازدهارنا كبلد نحن نحتاج إلى التغيير. توجد خمسة مجالات لفرص إحداث التغيير في المستقبل.

1. **الفضاء على العنصرية.** في المستقبل، هناك خيارات لوضع توقعات أقوى بشأن التصدي للعنصرية وتوفير سبل أوضح للمتعلمين وأولياء أمورهم لإثارة مخاوفهم عندما لا يتم التصدي للعنصرية. وبإمكاننا أيضاً تركيز جهود التصدي للعنصرية لتلك الجماعات التي يتم استهدافها في أغلب الأحيان.

2. **تغيير ما يتم تدريسه.** في المستقبل، يمكن تغيير ما يتم تدريسه في المدارس ليعكس بشكل أوثق ما تريده الجاليات العرقية والمتعلمين منها من التعليم في نيوزيلندا. يمكن أن يشمل ذلك تغيير اللغات التي يتم تدريسها في المدارس، والطريقة التي ندرس بها عن الأديان، وإبراز الجاليات العرقية وتاريخها في ما يتم تدريسه، ومستوى التحدي في العمل المدرسي.

3. **تغيير طريقة التدريس (ومن هم المعلمون).** في المستقبل، يجب على المعلمين أن يكونوا قادرين على فهم احتياجات مجموعة أكبر تنوعاً من متعلميهم والاستجابة لهذه الاحتياجات. هناك خيارات لتطوير مهارات جميع المعلمين ولتوفير مسارات تدعم المزيد من أعضاء الجاليات العرقية في مجال التدريس وليصبحوا مساعدين للمعلمين.

4. **تغيير أماكن التدريس (توسيع الخيارات).** وفي المستقبل، قد تبحث الجاليات العرقية عن مدارس تتناسب مع توقعاتها من التعليم. توجد آليات قائمة لإنشاء مدارس ذات قيم ومواصفات وتوقعات وخيارات متميزة وخيارات تزيد من دعم الجاليات للقيام بذلك.

5. **زيادة وضوح حضور الجاليات العرقية وصوتها في مجال التعليم.** بالنظر إلى الأمام، هناك خيارات أكثر صرامة لجمع المعلومات، حول كيفية أداء هؤلاء المتعلمين، وتتبعها وتحديد أولويات الجاليات العرقية والمتعلمين وتجنيدهم بشكل استباقي في إدارة المدرسة.

الخاتمة

بدأ التنوع العرقي يزداد في أوتياروا نيوزيلندا. يوفر هذا فرصة لنظامنا التعليمي في احتضان هذا التغيير والتكيف ليزدهر المتعلمون من الجاليات العرقية وأسرههم whānau. بحلول عام 2043، ستكون نسبة ربع من مجموع طلابنا من الجاليات العرقية. وما يريدونه في مجال التعليم يشكل أهمية.

من خلال التعليم الذي يحتضن التنوع وتلبية احتياجات جميع المتعلمين ستصبح أوتياروا نيوزيلندا أقوى اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. وستصبح أيضاً مكاناً أكثر جاذبية للأشخاص من مجتمعات عرقية متنوعة للعيش والتعلم والعمل وإنشاء وتربية أسرهم.

إذا كنت ترغب في معرفة المزيد عن دراستنا، يمكنك قراءة التقرير الكامل: التعليم لجميع أطفالنا: احتضان الأعراق المتنوعة

يتوفر هذا الملخص باللغات التالية: الإنجليزية، والعربية، والصينية (المبسطة)، والهندية، واليابانية، والخميرية، والكورية، والإسبانية، والتاغالوغية، والفيتنامية

ما قام به مكتب مراجعة التعليم ERO

لفهم مدى جودة التعليم للمتعلمين من الجاليات العرقية المتنوعة، قمنا بجمع المعلومات بطرق متعددة:

- استبيانات للأسر whānau (1,250 رداً)، متوفرة بـ 10 لغات
- استبيانات للمتعلمين (558) والمعلمين (263)
- زيارات ميدانية لثماني مدارس في جميع أنحاء أوتياروا نيوزيلندا
- 13 مجموعة تركيز اجتماعية hui
- مقابلات مع 12 من قادة المجتمع أو مقدمي الطلبات
- 56 تقديمًا
- مجموعات التركيز عبر الإنترنت مع قادة المدارس من ثمان مدارس.
- مجموعة واسعة من البيانات من الوكالات الحكومية الأخرى.

أرشدتنا الاستشارة العامة

استرشدت هذه الدراسة بالجاليات العرقية. في آذار (مارس) 2022، نشرنا وثيقة تشاور حول موضوع موجز الرؤى طويلة الأمد ، وطلبنا تقديمات الجمهور. في تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، أصدرنا مسودة تقرير للتشاور العام، وعقدنا مجموعة اجتماعية hui، وتلقينا تعليقات مكتوبة حول مسودة التقرير. وكانت وثيقة التشاور الأولية متاحة بسبع لغات: الإنجليزية، تي ريو Te Reo، العربية، الصينية (المبسطة)، الهندية، اليابانية، الكورية؛ وكان ملخص مسودة التقرير وأسئلة التشاور الخاصة بالمرحلة الثانية متاحين باللغات الإنجليزية والعربية والصينية (المبسطة) والهندية واليابانية والخميرية والكورية والإسبانية والفلبينية (التاغالوغية) والفيتنامية.

نحن نُقَدِّرُ عمل جميع أولئك الذين دعموا هذا البحث، ولا سيما المتعلمين وأولياء الأمور والأسر من الجاليات العرقية المتنوعة، وقادة هذه الجاليات، والمعلمين والقادة من المدارس الذين شاركوا تجاربهم ووجهات نظرهم وأرائهم من خلال المقابلات والمناقشات الجماعية والاستبيانات. فتجاربهم هي في صميم ما تعلمناه. نشكركم على منحكم لوقتكم في المشاركة بمعرفتكم وتجاربكم بصراحة وإخلاص.